مقدمة

يسرني أن أقدم إلى المكتبة العربية هذه الدراسة في " مصادر التاريخ الحديث ومنهج البحث فيه " ، والتي تشمل نوعين رئيسيين :

الموضوع الأول يدور حول مصادر التاريخ الحديث، والموضوع الثاني يدور حول منهج البحث التاريخي والذي يعنى بالمتن والحاشية .

أما الموضوع الأول فيتناول الوثائق والمخطوطات والمذكرات، وكتابات شهود العيان والمعاصرين، والشعر، ثم كتابات المؤرخين المحدثين . هذا فضلاً عن الدوريات المتخصصة والمعاجم والقواميس والموسوعات .

ولا شك أن نسبة الكتب التاريخية التي تصدر هنا وهناك ما يزال لها قصب السبق على غيرها من العلوم الأخرى، فالناس يتطلعون إلى معرفة خبايا الأحداث وتفصيلاتها ولم يعد الأمر مجرد سرد قصصي أو روائي، وإنما ينبغي أن يكون مدعماً بالأصول والوثائق التي تضفي على الحدث دقة وموضوعية، وصدقاً، ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى توثيق المادة العلمية وتأصيلها وهو ما نسميه بالحاشية التي أصبح لها قواعد ثابتة في فن الكتابة التاريخية .

ومهما يكن من أمر، فإن الاهتمام بدراسة منهج البحث التاريخي يعد من المقومات الأساسية لإعداد دارسي التاريخ أو الباحثين فيه؛ فمنهج البحث التاريخي هو أداة تساعد الباحث على ترتيب أفكاره، وممارسة عمليات النقد والتحليل واستخراج النتائج، وإتقان المهارات الفنية لإعداد الأبحاث التاريخية، وهي عمليات لا تقتصر على كونها أسلوباً للبحث

التاريخي، بل هي أيضاً وسيلة لعرض أي قضايا أو مشكلات أخرى عرضاً موضوعياً سليماً، سواء في مجال الدراسة الجامعية أو خارجها، وهو ما يمثل في النهاية قيمة فكرية هامة ينبغي الاهتمام بها والتركيز عليها.

وعلى الله قصد السبيل

الرياض في صفر ١٤٢٠هـ
يونيو ١٩٩٩م

المؤلف
د/ إسماعيل أحمد ياغي